

# الفصل السابع

## الإدارة الصفية

مفهوم الإدارة الصفية وأهميتها.



وظائف الإدارة الصفية.

أساليب الإدارة الصفية.

مهارات الإدارة الصفية الفعالة.

دور المعلم في إدارة الصف.

## الفصل السابع الإدارة الصفية

### مفهوم الإدارة الصفية وأهميتها:-

إذا كانت الإدارة المدرسية تعني بتوجيه نشاط مجموعة من الأفراد نحو هدف معين مشترك من خلال تنظيم هؤلاء الأفراد وتنسيقهم واستثمارهم بأقصى طاقة ممكنة للحصول على أفضل النتائج، وبأقل جهد ووقت ممكن، فإنه يمكن النظر إلى الإدارة الصفية على إنها ((تلك العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل غرفة الصف من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم بتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم بضوء الأهداف التعليمية التي سبق أن حددها بوضوح لإحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين تتفق وثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه من جهة وتطوير إمكانياتهم إلى أقصى حد ممكن في جوانب شخصياتهم المتكاملة من جهة أخرى)).

فهي إذن الطريقة التي ينظم بها المعلم عمله داخل الصف، ويسير بمقتضاها بغية الوصول إلى الأهداف التربوية التي يتبناها من الحصة.

وهذا يعني ضرورة قيام المعلم بإعداد الخطط المتنوعة تبعاً لتنوع موضوعات المادة الواحدة، ذلك أن لكل موضوع هدفه المحدد. ويتطلب الأمر أن يكون المعلم ملماً إماماً كاملاً بعمله ومتطلباته، وأن يكون قادراً على إعداد وتهيئة الخطط والوسائل اللازمة لتحقيق تدريسه للمادة أو المواد المكلف بتدريسها، يساعده في ذلك ما يتسم به من خصائص شخصية. مثل: الحزم المقترن بالمرونة وحسن التصرف وتوفير المشاركة الإيجابية الفعالية والفرصة لممارسة أنواع من الأنشطة الموجهة وتنوع الأسلوب في الحصة الواحدة بما يشد انتباه الطالب.

يمثل المعلم الجانب الإنساني في العملية التربوية الذي يجري من خلاله التفاعل في المواقف التعليمية، فضلاً عن أنه القدوة والمثل في مختلف أنماط السلوك الاجتماعي المرغوب فيه، وإن زيادة التفاعل بين المعلم وتلاميذه أو فقدان هذا التفاعل أكثر ما يتأتى من إدارة المعلم لصفه، لكونه الشخص الأساسي داخل الصف الذي يتمتع بقوة التأثير في نظام الصف ونظام المشاعر فيه.

لم يعد المعلم مجرد ناقل للمعارف من الكتب المدرسية إلى عقول التلاميذ، وإنما أصبح له أدوار أخرى تهدف إلى جعل المعلم قائداً ومنظماً ومديراً للمواقف التعليمية ويؤدي أدواراً كثيرة لها تأثيرات واضحة في التلميذ من الناحية العاطفية والاجتماعية والتعليمية، والطريقة التي يتعامل بها مع كل دور يمكن أن تؤثر في التلميذ بطرائق مختلفة فيحرص من خلال إدارته الناجحة للصف على إيجاد التفاعل المستمر مع التلميذ والذي بدوره سيؤدي إلى المشاركة الإيجابية في العملية التربوية التي يتم تنفيذ معظم سياساتها داخل الصف.

ولما كان الصف المدرسي أحد مكونات المدرسة، وأن المدرسة هي مؤسسة اجتماعية لتحقيق طموحات وتطلعات المجتمع في إعداد النشء، لذا فإن الصف يعد نظاماً اجتماعياً ضمن السلم التنظيمي في المجتمع التربوي، ولتعليم التلميذ القراءة والكتابة والحساب وغيرها من الموضوعات والدروس حسب بل يتعلم كيفية التكيف للتعيش والتفاعل مع الجماعة. فالصف وحدة اجتماعية يكون للطفل كمجتمع منظم، تحكمه قواعد وعلاقات تفاعلية سواء كانت مع المعلم أم مع الطلبة الآخرين.

إن الأساليب والممارسات السلوكية التي يتبعها المعلمون مع تلاميذهم تحدد نوع العلاقة بينهما ونوع المناخ التنظيمي للصف، والتي سترك انعكاساتها على نمو وتطور شخصيات التلاميذ، وعلى اتجاهاتهم نحو المدرسة والتعلم بشكل عام، لذا فإن سلوك بعض المعلمين قد يكون السبب في كراهية التلميذ للمدرسة

والهروب منها، ومن أسباب المشكلات التي تؤثر في نموهم النفسي وتكيفهم الاجتماعي المدرسي، وتعكس طبيعة أسلوب إدارة المعلم لصفه وتعامله مع تلاميذه على أسلوب وعلاقات التلاميذ فيما بينهم، وعلاقاتهم مع الآخرين. حيث يميل التلاميذ إلى التصرف كمعلميهم وأن لهم مواقف مماثلة لمواقفهم.

إن الإدارة الصفية الناجحة ضرورة من ضرورات العملية التربوية، وأهم وسيلة لتحقيق أهدافها، فإذا عجز المعلم عن إدارة صفه في ضوء الأسس التربوية والقيادية فإنه سيؤدي إلى ضياع الجهد والوقت وتأخر تعلم التلاميذ وضعف في تربيتهم لأن المعلم الناجح في إدارة صفه يمكن أن يحقق تعليماً ناجحاً ويحقق الأهداف التربوية داخل الصف وخارجه، لأن الإدارة الصفية هي لب القيادة والإدارة التربوية التي تأخذ على عاتقها تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته عبر تنفيذ أهدافه التربوية.

الإدارة الصفية - عند (راندولف) هي: مجموع الممارسات أو التطبيقات التربوية التي يستخدمها المعلم من أجل تشجيع تلاميذه على تطوير التعلم المستقل لديهم، وتطبيق الرقابة الذاتية لذلك التعلم.

ولم يخرج (إفرتسون) عن المعنى السابق عندما وجد أن الإدارة الصفية لم تعد تقتصر على مجرد إكساب الكفايات الاجتماعية ومهارات التواصل البيئي والقدرة على إدارة الصراع، وإنما هي العملية التي تنظم مختلف الفعاليات الصفية.

### وظائف الإدارة الصفية

في إطار المعنى الواسع للإدارة الصفية، تعدد الوظائف التي يجب القيام بها في هذا المجال نظراً لتأثيرها الكبير على فاعلية التدريس وحدوث التعلم لدى الطلاب يمكن أن نصف وظائف الإدارة الصفية تحت الفئتين التاليتين: